

K2P

Media Bite

الوصفة الطبية الموحّدة:
حسن النية لا يغطّي آلية
التنفيذ



Faculty of Health Sciences
Knowledge to Policy | K2PI Center

الوصفة الطبية الموحدة التي بدأ العمل بها عام 2015، تُعتبر خطوة إيجابية لأنها تشكّل جزءًا من سياسة تهدف إلى تخفيف أعباء الفاتورة الصحيّة عن المواطنين. ولكنّها تمرّ اليوم بمطبات، إن لم يتمّ التعامل معها بحزم، ممكن أن تؤديّ إلى تبعات سلبية بسبب سوء التنفيذ.

بحسب سيناريو النّوايا، المواطن هو المستفيد الأول من الوصفة الطبية الموحدة، ومن ثمّ الدولة لأنّها سوف تخفّف من قيمة الفاتورة الصحيّة في لبنان. أما المستفيد الثالث فهو الطبيب إذ تُدخل هذه الوصفة الأموال إلى صندوق تقاعد نقابة الأطباء. السياسة الدوائية التي تهدف إلى إستبدال الدواء الأساسي أو الماركة Brand بدواء جنيسي Generic، لم تخلّ، إلى حدّ ما، من النوايا الحسنة. ولكنّ النوايا أمر، والسياسة العامة وفنّ التطبيق أمر آخر. فهذا الأخير لا يعترف بمنطق النية بل بمنطق " العبرة في التنفيذ " .

وقام فريق من الباحثين في الجامعة الأميركية في بيروت، بإشراف د. فادي الجردي، ود. إيلي عقل، والباحثة رشا فضلله، بدراسة، وهي الأولى في لبنان، لمعرفة مواقف الصيادلة في الوصفة الطبية الموحدة. وقد شملت الدراسة 153 صيدلية موزعة على المحافظات اللبنانية الست.

أكثرية الصيادلة لا يؤيدون الوصفة الطبية الموحدة

تبيّن من خلال البحث الذي نُشر حديثاً في المجلة العلمية "Implementation Science"، أنّ 64% من الصيادلة المشاركين في الدراسة، يؤيدون سياسة استبدال الأدوية ولكنهم لا يؤيدون الوصفة الطبية الموحدة بالشكل الذي تطبق به. أما السبب في ذلك فيعود إلى غياب الدعم الكافي لتحضير المعنيين كافة لتنفيذ هذه سياسة. فغياب التخطيط والتمهيد لتنفيذ السياسة، أدّى إلى حرمان بعض المرضى من استخدام أدوية الجنيريك.

نتيجة إيجابية بحاجة إلى تنفيذ فعّال

تزامن انطلاق الوصفة الجديدة مع تخفيض أسعار الدواء من قبل الوزارة. هذا الأمر قابله تكسير أسعار ال BRAND من قبل بعض شركات الأدوية. وهذه النتيجة الغير متوقّعة، أدّت إلى انخفاض في الفاتورة الطبية، إلا أنّها جعلت سعر بعض أدوية الماركة يوازي سعر الجنيريك أو حتى أقلّ، الأمر الذي ضرب الجنيريك وأضاع هدف الوصفة الموحدة. من هنا، أقرّ الصيادلة أنّ 40% منهم فقط بدّلوا الدواء والأسباب تعود إمّا لغياب التعويضات وإمّا لخص أدوية ال Brand. أمّا عن القائمة الوطنية لأدوية الجنيريك، أقرّ عدد كبير من الصيادلة (59%) أنّهم يواجهون مشاكل بها لأنّها، وبحسب قولهم، صعبة المنال والاستخدام وباجة للتحديث.

أن يأتي التصحيح متأخرًا خير من أن لا يأتي أبدًا

الوصفة الطبية الموحدة هي بصفة متميّزة للنظام الصحي في لبنان وخطة بالإتجاه الصحيح قامت بها وزارة الصحة العامّة في لبنان ولكن هناك بعض العراقيل في التنفيذ ممكن أن تحدّد من فعاليتها. لذلك عرضت الدراسة حلول مفضّلة من الواقع اللبناني ومبينة على البراهين العلمية لتفعيل مصير الوصفة، حيث أنّ الشّركاء في القطاع الصحي لهم دورٌ محوري لإحداث التغيير. ومن المقترحات: وضع سياسات تختصّ بنظام التسعير، ضبط العلاقات الغير مهنيّة بين العاملين الصحيّين وشركات الأدوية، تثقيف المرضى والعاملين بهدف تغيير المفاهيم السائدة حول الجنيريك، الحرص على تحديث القائمة الوطنية وجعلها سهلة المنال ودمج العلوم الخاصة بالجنيريك في المناهج التعليمية الطبية. ومع إطلاق شبّاك الخدمات الإلكترونيّة في وزارة الصحة، اقترحت الدراسة جعل الوصفة الموحدة إلكترونية وذلك لتسهيل عملية المراقبة الآنية وتخفيف وطأة العقبات الإدارية.

K2P Media Bite
الجامعة
الأمريكية
في بيروت
رياض الصلح
بيروت 2020
1107
بيروت، لبنان
+961 1 350 000
x2943/2942